مسائل واجوبتها

(١) نعوم افندي خليل . القاهرة . يقول كثيرون ان الطبع يخلق مع الانسان حين ولادتهِ ولا يمكن تغييرهُ ولا نزعهُ منهُ في حياتهِ فهل قولهم هذا صحيح

ج . ان الاجابة على سؤالكم هذا عسرة لعلمنا ان الطبع يُطلق في العرف على معانٍ كثيرة مبهمة والعامَّة يتوسَّعون في اطلاقهِ حتى ربما ارادوا بهِ معنيين متضادَّين في كثيرٍ من اقوالهم . فان كان مرادكم من الطبع ما اصطلح الاطباء على تسميتهِ بالمزاج فالقول الذي اوردتموهُ لا يخلو من الصحة فان مَنْ يكون مزاجهُ دمويًّا صرفًا مثلاً يبقى طول ايامهِ سريع الغضب سريع الرضى ومن كان مزاجهُ صفراويًّا محضًا يبقى طول ايامهِ بطيء الغضب بطيء الرضى ولكن الانسان قلَّما يستأثر بمزاج واحد دون غيرهِ واللسن والغريزة يد قويَّة في تكييف مزاجهِ في الضعف والقوة ان لم يكن في ابدالهِ بغيرهِ

(٢) الكسي افندي جسپار ولي . الزقازيق (مصر) . ما فائدة الاسنان في الرجل واذا لم تكن لها فائدة فلماذا وجدا فيها

ج . لا خلاف في ان للاسنان في الرجل بلا فائدة الاَّ نادرًا حيث رووا ان اللبن جرى منها كما يجري من ثدي المرأة . فهما من الاعضاء الاثريَّة . وفي مذهب طائفة من العلماء ان الاعضاء الاثريَّة التي منها الثدي كانت اولاً اعضاء عاملة مفيدة للجسد كالثدي في المرأة ثم عرض لها ما أبطل عملها فضعفت لقلَّة الاستعمال وضمرت حتى لم يبقَ منها الاَّ أثرها كبقاء الثدي اثرًا للثدي . والله اعلم

(٣) القاهرة . م . ا . ابن النقود الذهبية والفضية التي تداولتها الامم من ابتداء عهد التعامل بها الى الآن فان قيل ان كل ما يطل استعمالهُ منها سبك وصيغ حلى او سلك نقودًا أخرى قلنا لابدَّ اذًا من وجود مقاديرها على كل حالٍ والظاهر ان ما يتداولهُ الناس من النقود الموجودة وما عندهم من الحلى الذهبية والفضية ليس شيئًا يذكر بالنسبة الى ما استخرج من هذين المعدنين منذ اكتشافهما الى يومنا هذا

ج . المظنون ان ثلث ذهب الارض وفضتها مسكوكات وما بقي فحلى وادوات . واذا استقصينا الموجود عند الناس الآن من كل ما استخرج من قديم الزمان فالباقي فُقد على ثلاث طرق إما كنز في الارض ومات كانزهُ فجهل امرهُ كالكنوز الكثيرة التي يجدها الناس كل سنة مطمورة في الارض . وإما كسرت بهِ السفن التي كانت تقلهُ فغاص الى قعر البحر وفقد وبذا يفقد مقدار كبير من ذهب الارض وفضتها كل سنة . وإما تلاشى بالفرك والاحتكاك من تعامل

الناس به فقد وجدوا انهُ ينقد بذلك ليرة انكليزية من كل ثلاثة آلاف ليرة في السنة ونصف ليرة من كل ١٨٠٠ نصف ليرة والمفقود من غير الليرة الانكليزية اكثر من ذلك

(٤) حنا افندي نقاش . الاسكندرية . شاهدتُ عياناً صوصاً يخرج ضمن البيضة فكيف حصل على هواء كافٍ لقيام حياتهِ

ج . ينفذ الهواء الى داخل البيضة من مسام قشرها حتى يمس غشاء محيطاً بجنين الطير فيها ومتصلاً بامعائهِ فيتطرّق الى باطن الاوعية الدموية المتوزعة فيهِ فيطهّر دم الجنين . وذلك لجنين الطير بمثابة التنفس للصوص وغيرهِ

(٥) ومنهُ . قال بعضهم ان الرياضة الخفيفة بعد الاكل تعين على الهضم وقال آخرون ان الراحة بعدهُ انفع فايُّ القولين اصحُّ

ج . ما كان اصدق نتيجةً فعليكم بالتجربة . واما بقية مسائلكم فسنأتي مع غيرها من المسائل التي ضاق هذا الجزء عنها

هدايا وتقاريظ

مؤلفات الدكتور حسن باشا محمود

قد ادرجنا في هذا الجزء مقالة في النباتات المصرية واسمائها طبًّا لحضرة صاحب السعادة الدكتور حسن باشا محمود ولدى اطّلاع القارئ عليها يعلم من حال المؤلف ما يغنيهِ عن زيادة الوصف والتعريف . واما مؤلفاتهُ التي اطلعنا عليها فكلها في مواضيع طبيّة كما ترى

(١) مؤلف في داء الفقاع باللغة الفرنسوية ومطبوع في باريس سنة ١٨٦٩ الى فيهِ حضرة المؤلف على تعريف هذا الداء وتاريخهِ من اوّل وروده في كتب اطباء اليونان والشرق كبقراط وجالينوس والرازي وغيرهم الى هذه الايام وتقسيم الاطباء لهُ والتقسيم الذي عوّل عليهِ وهو تقسيمهُ الى حادٍّ ومزمن وتحت كلٍّ منها انواع . وبعد ان ذكر اسبابهُ واعراضهُ الموضعية والعمومية وتشريحهُ المرضي وانذارهُ وعلاجهُ على وجه العموم شرع في الكلام على كل نوع من انواعهِ على وجه الخصوص جاريًا في كلامهِ على الخصوص مجرى كلامهِ على العموم . وكلامهُ على العلاج في غاية الصراحة والمناسبة فانهُ يبتدئ بذكر انواع العلاج التي وصفها المتقدمون والمتأخرون ثم يخصّ من بينها ما يراهُ اعظم نفعًا مقدمًا ادلّتهُ عليهِ . ومما يحسن ذكرهُ هنا ان الانكليز والالمان ارتأوا معالجة هذا الداء بالزئبقيات واشاع الفرنسويون رأيهم كانهُ اكتشاف قديم جديد والحال ان ديوسكوريدس والرازي وصفا الزئبقيات للامراض الجلدية قبلهم بثمانية من السنين

(٢) الفوائد الطبيّة في الامراض الجلدية وهو بالعربية ومطبوع في القاهرة سنة ١٢٩٢